Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال القاضى عياض هذه القصة رواها الثقات من العدد الكثير والجم الغفير عن الكافة متصلة بالصحابة . وكان ذلك فى مواطن اجتماع الكثير منهم فى المحافل . ومجامع العساكر ، ولم يرد عن أحد منهم إنكار على الراوى لذلك ، فهذا النوع ملحق بالقطعى من معجزاته ﷺ ، وحديث نبع الماء جاء من رواية أنس عند الشيخين وأحمد وغيرهم من خمسة طرق وعن جابر عندهم من أربعة طرق ، وعن ابن مسعود عند البخارى والترمذى . وعن ابن عباس عند الإمام أحمد والطبرانى من طريقين .

وهذه المعجزة لم يسمع أنها وقعت لغير نبينا عليه الصلاة والسلام ، وهى أعظم من نبع الماء من الحجر الذى وقع لموسى عليه السلام حين ضرب الحجر بعصاه فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، لأن خروج الماء من الحجارة معهود فى الجملة . بخلاف نبع الماء من بين لحم ودم فإنه ليس بمعهود .

قال فى المواهب وقد روى حديث نبع الماء جماعة من الصحابة منهم أنس وجابر وابن مسعود وابن عباس وأبو ليلى رضى الله عنهم جميعا :

وإليكم جملة من هذه المعجزات التى رواها الثقات . نذكر منها ما يأتى :

١ – روى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر وهو بالزوراء موضع بسوق المدينة